

موقف بريطانيا من الغارة العسكرية الإيطالية على البحرين

عام ١٩٤٠ (دراسة وثائقية)

الملخص

يحاول البحث تسليط الضوء على أهمية البحرين الاستراتيجية والتي ازدادت بعد اكتشاف النفط فيه عام ١٩٣٢، فضلاً عن دوره الفاعل في تطور الاحداث في منطقة الخليج العربي خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، وبالرغم من ان البحرين لم تشهد خلالها اية عمليات عسكرية الا ان الطائرات العسكرية الإيطالية نفذت غارة جوية على مصفى البحرين عام ١٩٤٠، في محاولة استراتيجية لحرمان قطع الاسطول البريطاني من التزود بالوقود، وعدت هذه الغارة من الاحداث البارزة في تاريخ القوة الجوية الاوربية خلال القرن العشرين، وجاء الموقف البريطاني من الغارة على البحرين بوصفها محمية تابعة لها بتعزيز الدفاعات العسكرية لصد مثل هذه الهجمات اذا ما تكررت.

الكلمات المفتاحية (البحرين، المقيم السياسي، بريطانيا ، الخليج العربي، النفط)

Abstract

Britain's position on the Italian military raid on

Bahrain(1940) historical studies

The research attempts to shed light on the strategic importance of Bahrain, which emerged after the discovery of oil in 1932, in addition to its active role in the events of the Arabian Gulf region during World War II (1939-1945). However, Bahrain did not witness any military operations, except for the Italian warplanes carrying out an air raid on the Bahrain refinery in 1940, in a strategic attempt to deprive the British fleet of fuel. This incident

was considered one of the important events in the history of European power during the twentieth century, and the British position on the raid on Bahrain, considering it a protectorate, was to strengthen military defenses to repel such attacks if they were .repeated

Keywords (Bahrain, Political Resident, Britain, Arabian Gulf ,oil)

المقدمة

سعت بريطانيا ابان اندلاع الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٥) الى تأمين مستعمراتها، وذلك بوضع خطط دفاعية تكون على اهبة الاستعداد للتطبيق في حال تعرضها للحرب، ونظراً لأهمية الخليج العربي بشكل عام والبحرين بشكل خاص، سعت حكومة الهند البريطانية الى تكثيف جميع جهودها العسكرية والسياسية لحماية البحرين، لأهميتها في الامدادات النفطية للقوات البريطانية في الشرق الاوسط، وبالرغم من عدم دخول البحرين الحرب العالمية الثانية باستثناء غارة جوية واحدة قامت بها القوات الإيطالية على مصفاة البحرين في ليلة ١٩ تشرين الأول ١٩٤٠، والتي لم تؤدي النتائج المرجوة منها اذ انها اصاب عدد قليل من الانابيب، الا انها تركت اثاراً كبيرة على البحرين التي كانت تُعد محمية بريطانية، شأنها شأن بقية امارات الخليج العربي، وذلك بموجب معاهدات الحماية المعقودة بين حكومة الهند البريطانية والبحرين منذ اواخر القرن التاسع عشر، وكادت ان تؤدي هذه الغارة الى خلافات بين حكام البحرين والسلطات البريطانية لأنها اصاب المجتمع البحريني بالذعر، الا ان السياسيين البريطانيين وفي مقدمته المقيم البريطاني في بوشهر باعتباره القائد الاعلى للخليج العربي عمل على احتواء اثار الغارة من خلال الاتصال المكثف بين الوكيل السياسي في البحرين وسلاح الجو الملكي البريطاني في العراق.

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في توضيح اهمية مكانة البحرين في الاستراتيجية البريطانية التي ابدت استعدادها التام في الدفاع عن البحرين حفاظا على مصالحها في المنطقة خاصة ان شرطة البحرين لم تكن مهيأة لوجستيا في مواجهة اي دولة اوربية متطورة عسكرياً.

اهداف البحث: تتركز اهداف البحث في:

١- سياسة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية تجاه قطع الامدادات النفطية عن دول الحلفاء من خلال ضرب مواقعها الاستراتيجية.

٢- اهمية البحرين الاستراتيجية لبريطانيا منذ القرن التاسع عشر، وازدياد هذه الاهمية اثناء الحروب، ادى الى تبني بريطانيا سياسة الدعاية المضادة ضد دول المحور بعد الضربة التي قامت بها القوات الايطالية.

اهم المصادر المعتمدة في البحث: الوثائق غير المنشورة وهي سجلات حكومة الهند البريطانية والتي يرمز لها بـ (India Office Records) والمودعة في مكتبة الهند في بريطانيا، وقسم منها موجود في مكتبة قطر الوطنية، ووثائق غير منشورة والموسومة (Air Ministry and Ministry of Defence :Raf Overseas Orders Reports and Correspondence-23 AIR) والمحفوظة في المكتبة الوطنية البريطانية، وعدد من الكتب العربية، فضلاً عن المقالات المنشورة في المجالات المحلية والعربية والاجنبية.

قسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث تتناول المبحث الاول) لمحة عن الاهتمام البريطاني بالبحرين)، واستعرض المبحث الثاني(الغارة العسكرية الايطالية على البحرين عام ١٩٤٠) وجاء المبحث الثالث بعنوان(الموقف البريطاني من الغارة العسكرية الايطالية على البحرين)، وخاتمة وقائمة المصادر.

المبحث الاول: لمحة عن الاهتمام البريطاني بالبحرين

ازدادت أهمية البحرين لدى بريطانيا عقب اكتشاف النفط فيه عام ١٩٣٢، الأمر الذي دفع بريطانيا إلى تثبيت قواعدها العسكرية بالبحرين ، فقد تم نقل قاعدتي باسيد (Pacid)، وهنجام (Hingam) البحريتين من إيران إلى البحرين في ١٢ تشرين الأول ١٩٣٤،^(١) مما أوجع الروح الوطنية في البحرين، حيث عانت الفئات المثقفة والتجار والعمال من الحرمان نتيجة الظروف السيئة التي مرت بهم وهي فقدانهم لوظائفهم واستبدالهم بالموظفين الهنود، وبقيت إدارة شركات النفط مثل شركة بابكو (Bapco)^(٢) بيد الأمريكيين وأشراف مباشر من السلطات البريطانية،^(٣) وقبل أشهر قليلة من اندلاع الحرب العالمية الثانية سعت بريطانيا إلى تأمين منطقة الخليج العربي عامة والبحرين خاصة، وذلك بوضع خططاً دفاعية تكون على أهبة الاستعداد لتنفيذها في حال طالت الحرب هذه المنطقة، وبما أن المقيم السياسي في بوشهر هو المسؤول الأول عن الخليج فقد أسس "لجنة الدفاع الإمبراطوري" في ٥ آذار عام ١٩٣٩، والتي كانت برئاسته وعضوية كل من الوكيل السياسي في الكويت والبحرين ومسقط، وعقدت هذه اللجنة اجتماعها الأول في حزيران من العام نفسه في البحرين.^(٤)

ولرغبة وإيمان (Weight man) الوكيل السياسي في البحرين في الاستفادة من أفكار عدد من المسؤولين الإداريين والسياسيين ، طلب من ميلتون ليب (Milton Lip) مدير شركة نفط بابكو وضع خطة دفاعية جيدة عن المصفاى والحقول، لما يتطلبه وجود النفط من حماية ودفاع، ولكونها من الامدادات الرئيسة التي سيعتمد عليها في وقت الحرب، فضلاً عن وجود القاعدة

^١ حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين ١٩٤٢-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ٤٤.

^٢ بابكو: تأسست في ١١ كانون الثاني ١٩٢٩، وسجلت في كندا عام ١٩٣٠، احتلت هذه الشركة مكاناً متميزاً كونها شركة أمريكية الملكية ويقوم بإدارتها موظفون بريطانيون، صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣٢١.

^٣ سعيد عبد الله ، تاريخ الحركة العمالية في البحرين ، مجلة الطليعة ، العدد ١٠ ، السنة ٨ ، القاهرة ، تشرين الأول ، ١٩٧٢ ، ص ٧٦.

4 Air Ministry and Ministry of Defence, Prior to Air HQ Iraq (Defense of Bahrain), Air23-589, 5 March 1939.

الجوية في الجفير، ووجود مفرزة من سلاح الجو الملكي البريطاني في المحرق والمنامة لذلك تشكل أهمية كبيرة لخطوط الملاحة الجوية والبحرية.^(٥)

وبناءً على ما سبق قررت الحكومة البريطانية اعتبار البحرين من المقرات المهمة التي يجب تحصينها براً وجواً، ولذلك طلب المقيم السياسي من مدير السلاح الجو الملكي في العراق ارسال ضابط جو للتشاور مع الوكيل السياسي وتشارلس بلكريف (Charles Belgrave)^(٦) المستشار السياسي لحكومة البحرين، مع مراعاة مسألة تشكيل حرس احتياطي وتوجيهه الى مختلف نقاط الدفاع، وتشغيل مخطط داخلي فعال مثل تكثيف الحراسات في المناطق المهمة مثل الحقول والشركة النفطية، ومديرية الكمارك، على ان تغطي التكلفة من انتاج النفط، وان تمول حكومة البحرين الجزء الخاص من الحراسات الداخلية،^(٧) وقبل ساعتين من اعلان الحرب العالمية الثانية، وضعت العديد من الرجال في تنفيذ هذه المهمة الا انهم بدأوا يشعرون بالملل ويتذمرون من هذه الخطة ووضح الوكيل السياسي ان بعض البريطانيين كانوا مصممين على ان يثبتوا للسلطات في وطنهم، انهم وحدهم يعرفون كيف ينتصرون في الحرب بينما لم يفكر الآخرون الا في العودة الى بريطانيا، اما بالنسبة للأمريكيين فقد كان عدد منهم متعباً نفسياً الى حد ما.^(٨)

5 IOR/R/15/2/703, From Political Resident in the Persian Gulf to Air Vice Marshal C.I. Courtney Air Officer Commanding British Forces in Iraq 1939

^٦ تشارلز بلكريف : بريطاني الأصل تخرج من جامعة أكسفورد ، ثم جُند في الجيش فخرج سنة ١٩١٥ برتبة ملازم ثانٍ، أرسل إلى السودان ليصبح قائد سرية من سلاح الهجانة بالخرطوم ، ثم تقلب في الوحدات العسكرية في الخرطوم وكردفان ، اشترك في حملة دارفور وأظهر شجاعة بارعة أهّلته لنيل وسام رفيع ، وبعد انتصاره على السلطان علي دينار ، ترقى إلى رتبة ملازم أول سنة ١٩١٦ ، وفي سنة ١٩١٧ عمل في سلاح الهجانة في مصر ، وقضى أغلب وقته عاملاً في سيناء ، وعلى حدود فلسطين ، ثم نقل في العام نفسه إلى خدمة الحكومة المصرية ، إذ عمل في سلاح الحدود ، وعاد بلكريف في سنة ١٩١٩ ليعمل في سلاح الهجانة مرة أخرى في مصر ، وأصبح بعد هذا موظفاً سياسياً في واحة سبوه حتى سنة ١٩٢٠ ، وفي سنة ١٩٢١ ، صار بلكريف ضابطاً قضائياً ليعمل تحت يد ويلسن حاكم الصحراء الغربية ، قضى بلكريف سنة ١٩٢٢ في بريطانيا، وكان ملم باللغات العربية والسواحلية والفرنسية لذلك عندما قرأ إعلان في جريدة التايمز اللندنية حول وظيفة المستشار في البحرين اختير وعُين في المنصب سنة ١٩٢٦. ينظر: عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية ، ص ٢٦١.

7 IOR/R/15/2/706 , from political Agent, Bahrein Royal Air Force in Iraq 3 May 1939.

8 Air Ministry From Weight Man to Political Resident of Busher, 9 August 1939.

وبعد ان اعلنت الحرب العالمية الثانية في ٣ ايلول اصدرت الوكالة السياسية في البحرين بياناً حددت فيه المناطق المحمية التي يجب ان لا تدخل، وكان من اهمها ميدان النفط بما فيه المصافي والشركة وموانئ تحميل الناقلات، الا من قبل موظفي الوكالة السياسية او حكومة البحرين واي شخص يدخل غير مفوض يتعرض للسجن لمدة لا تزيد عن ثلاثة اشهر وغرامة مالية تصل الى خمسمائة ريال.^(٩)

كما اصدر بريور (C .G .Prior) المقيم السياسي في بوشهر، بتاريخ ١٢ ايلول من العام نفسه قانوناً نص على معاقبة اي شخص يشن حرباً ضد صاحب الجلالة او التحريض على شنّها بالإعدام شقاً حتى الموت، ويطبق هذا القانون على اراضي شيخ الكويت وسلطان مسقط وعمان وشيخ البحرين.^(١٠) ولغرض الحفاظ على المصالح البريطانية في البحرين ارسل بريور في ١٨ ايلول رسالة الى وزارة الطيران الملكية حول تجهيز مصفاة البحرين بكشاف محمول، على ان يوفر سلاح الجو الملكي البريطاني طاقم لتشغيل وصيانة الكشاف مكون من اربعة ضباط وثلاثة مدربين.^(١١) وبعد اسبوعين وصلت طواقم الكشاف ونصبت على بعد (٦٠٠ قدم) بإشراف الوكيل السياسي في البحرين.^(١٢) ولان شرطة البحرين لا تمتلك قوة عسكرية مدربة تدريباً حديثاً على الاسلحة المتطورة، وانما عملها كان مقتصرأ على حفظ الامن الداخلي، لذلك تم تكليف عدد من الضباط البريطانيين المتواجدين في قاعدة الحبانية تدريب افراد قوة الشرطة البحرينية(المحلية)، وبالرغم من الجهود البحرينية المبذولة لتوسيع قوة الشرطة المحلية الخاصة الا انه لم يكن لدى المقيم السياسي في بوشهر ثقة كبيرة بها في حماية المصطفى.^(١٣)

وابرز الاجراءات العسكرية التي قام بها القوات البريطانية هو نقل الاضواء الكاشفة الموجودة على سياج المصفاة واستبدالها بكشافات اكثر قوة، كما تم الانتهاء من اعمال الصيانة وهو عبارة

9 IOR/R/15/2/703proclamation.political Agent.Bahrain,Dated18th September1939

10 C .G .Prior political resident in the Persian Gulf ,Bahrein ,12september1939.

11 K .R .Coots commander Wing ,Air Liaison officer,Bahrein.Air-23-5896 The national archives (TAN) Air 23/5895.

12 Ministry and Ministry of Defence From A.H.Q Iraq to: A.L.O Bahrein1940.Defense of Bahrain(32-5896) Air

13 Air Ministry and Ministry of Defence .from Alban to prior ,14october1940.

عن جدار خرساني كبير حول الجدران الرئيسية للمصفى، كما طلبوا من حكومة الهند تزويدهم بدراجات نارية لتسريع اعمال الدوريات التي كان يقوم بها الحراس البريطانيين.^(١٤) وكذلك تم شراء سيارة صالون من طراز فورد ليستفيد(Ford Lestfad) منها متطوعي الدفاع المحليين ، كما نوه المقيم السياسي الى ضرورة ان تُحاط جميع المراسلات والتحركات السرية التامة.^(١٥) وبالفعل تم اعداد خطة الدفاع بمشاركة العديد من الجهات التي ركزت على وضع المناطق الحيوية والمنشآت العسكرية تحت قيادة مسؤول اوريي ربما لضمان حسن التنظيم، والخشية من الخيانة وتغطية جميع المناطق وتكثيف عدد الحراسات، كما وجه الوكيل السياسي امراً باستدعاء جميع افراد الشرطة من اجازاتهم وشرح لهم واجباتهم الاساسية في الدفاع وشدد على ضرورة وضع عدد كاف من الحراس بالقرب من شبكة الاتصال اللاسلكية لضمان عدم انقطاعها لأهميتها وحيويتها.^(١٦)

وتولى الرائد اي. س، بيارد(A.C. Byard) المراسلات المتعلقة بالوضع داخل البحرين وكانت ترى وزارة الدفاع البريطانية انه من الضباط الكفوئين المقيمين في الخليج العربي، وبعد اتمام مهمته سيعود الى قاعدة الحبانية، وكان توماس ري انكل(Tomas .Re .Encl) ابدى رأيه بشأن حماية المصفاة انه لا يمكن اكمال الحماية الكاملة لحقول نفط المصفاة ما لم يكن هناك خطوط للهواتف والاسلاك والتي بلغت تكلفتها (١٠٠ روبية).^(١٧)

ولقد اوصى النقيب تشادويك(Teshaoodk) بتوفير بعض وسائل النقل الاضافية من قبل المقر الجوي ويقترح الشراء المحلي لشاحنتين من فورد من نوع البيكم اب لتقوم بواجب الدوريات للدفاع عن حقول النفط والمصفاة بأوامر صادرة من ضابط الدفاع والتي تكون على شكل واجبات

14 Air Ministry and Prior to Air HQ,1raq,1December1939 Air23/5895. Defence
Ministry of Defence

15 Government of India to Fortress Commander Karachi
9December1939,Air23/5895.

^{١٦} نوف بنت ابراهيم عبدالرحمن الخضر، الوكالة البريطانية في البحرين ودورها في خدمة المصالح الاستعمارية (١٨١٦-١٩٧٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، ٢٠١٨، ص٢٨٧.

17 Ministry and Ministry of Tomas .Re .Encl, Air 23/585,Bahrein defence,1940.
Defence

اشرافية وحراسة ليلية يومية.^(١٨) ولأجل ذلك تم التعاقد مع سائق اخر لقيادة السيارة التي تزن ٣ اطنان من البنزين المقترحة لشيخ البحرين ويمكن الحصول على البنزين من مدربي المتطوعين البحرينيين وإبلاغ المقر الجوي وتوزيع المتطوعين على ثلاث فصائل. تم اطفاء بطاريات الصهاريج ليلاً والانوار الخارجية للمصفاة ورات الشركة ان اطفاء الانوار والتعقيم يشكل خطورة على الموظفين خاصة في حالة تعطل اي شيء والاضاءة الخافتة للغاية تجعل الوضع صعباً ومن الممكن ان يصبح الوضع اكثر خطورة عند الخطأ في قراءة المقاييس او الضبط الخاطئ للآلات والمكانن.^(١٩)

على الرغم من ان البحرين شكلت جزءاً مهماً من امبراطورية الهند البريطانية الا انه تم منح القيادة الجوية البريطانية في العراق مسؤولية تشكيل قوة تطوعية محلية من الليفي (LVF)^(٢٠) من الموظفين البريطانيين وفضلت هذه المرة ان يكون بينهم عدد من الامريكيين العاملين في شركة بابكو النفطية، الا ان هذا الامر قد تأجل حتى يتم تعيين ضابط دفاع وهذه القوة لن تكون فعالة ما لم يتم تدريبها من قبل ضابط جيش دائم. وحذر تي. سي. فاول (T.C.Fawel) الذي تولى مهمة ادارة المقيمة السياسية في بوشهر من انه بدون هذا التعيين سيكون المخطط مصيره الفشل الذريع.^(٢١) لذلك تم تعيين ضابط الدفاع الرائد بيارد في حزيران ١٩٤٠، لمهمة تشكيل وتدريب قوات الليفي والمزعم تكوينها من سرية مشاة وثلاث فصائل، ليتم بعد التدريب تجهيزها بسبعة بنادق من طراز (Bren) واحد لكل قسم من اقسامها الثلاثة وكان العدد المخطط له هو ٢٠٠ شخص، الا ان العدد الفعلي من المتطوعين وصل الى خمسين شخصاً معظمهم من موظفي شركة بابكو علماً ان عدد العاملين فيها وصل الى (١٤١٩ شخص) كان من بينهم (١٥٠ بريطانيًا و ٥٥ امريكياً، وكذلك يوجد ١٢١٤ مواطناً محلياً)، ويرجح السبب في ذلك الى ان الموظفين كانوا مترددين في التخلي عن اوقات فراغهم للتدريب على قوة دفاع لن تكون هناك

18 Defense of Bahrein secret notes from Teshaoook to Defense of Alelwy 1940.

19 Ibid

^{٢٠} وهي قوات مجندة شكلتها بريطانيا لتكون ذراعها الايمن في العراق خلال الانتداب البريطاني على العراق، نقلًا عن عمار يوسف عبدالله، بريطانيا وقوات الليفي في العراق والخليج العربي ١٩٢٠-١٩٣٢، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٠٧، ص ١٦٣.

21Ministry and Ministry Fowle To Weight man 17February1939,(TNA),AIR23/5895.
of Defence

حاجة اليها ،بينما كان عدد من البريطانيين الاخرين يخشون انهم بمجرد انضمامهم الى القوة لن يتم اطلاق سراحهم اذا ارادوا ذلك لمغادرة البحرين وقتما يشاؤون.^(٢٢)

المبحث الثاني: الغارة العسكرية الايطالية على البحرين عام ١٩٤٠

ركزت بريطانيا اهتمامها بالبحرين قبل الحرب العالمية الثانية بغية الحفاظ على مصالحها المتركة في حقول ومصفى النفط والمطارات التي كانت تحت اشراف سلاح الطيران البريطاني، فضلاً عن وجود قاعدة الجفير البحرية والتي افتتحت في ١٣/نيسان ١٩٣٥،^(٢٣) واثناء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) لم تشهد البحرين اية عمليات عسكرية، باستثناء غارة جوية واحدة،^(٢٤) نفذتها القوات الايطالية في ليلة ١٩ تشرين الأول ١٩٤٠، والمصادف ليلة الخامس عشر من رمضان عندما قامت اربع طائرات من طراز (SM.82) ، مع حمولة اقلاع زائدة تبلغ ثلاثة اطنان بألقاء عدد من القنابل، قُدر عددها بثمانين قنبلة زنة الواحدة منها (٥٠ رطلاً) على مصفى البحرين في منطقة العوالي والتي تبعد حوال كيلومترين عن جزيرة سُترة اي قبالة الساحل الشرقي للبحرين.^(٢٥) وادت الغارة الى انقطاع التيار الكهربائي الكامل عن حقل جوندور النفطي. قصفت شركة سينجلو بلارنو (senjlo Blarno) ومباني شركة ستاندرل اويل (Stander Oil) في دارين، واحداث اضرار طفيفة لمستجمعات المياه وانابيب النفط الواقعة بين جزيرة سترة ونهاية مدينة الخُبر السعودية.^(٢٦) فضلاً عن انها سببت خمسين حفرة في مصفاة البحرين ،ومن

22 Report for Air office commanding on vist of Gsoil (operations)to Bahrain:10-13 .

October1940,TNA,AiR23/5896

^{٢٣} سعد بن سعيد القرني، المملكة العربية السعودية وشركة ارامكو ١٩٣٣-١٩٨٠، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض، ٢٠٠٨، ص٧٦.

^{٢٤} تمكنت الطائرات المنفذة للغارة من البقاء في الجو لمدة خمسة عشرة ساعة وخمسة وثلاثون دقيقة لذلك كانت اطول مهمة عسكرية جوية تم تنفيذها على الاطلاق في مجال الطيران العسكري واول غارة تخترق ثلاث قارات اوربا وافريقيا واسيا. وكان خط سير الطائرات (رودس- بيروت- دمشق -جنوب عُمان- طريق سكاكا- حفر الباطن- جنوب الكويت- المنامة- الظهران). للمزيد ينظر: Prior to Air HQ Iraq ,Defense of

Bahrain,20 october1940

25 Massimiliano Fiore ,Mission impossible :the Italian bombing of Bahrain and the .British response ,British Journal of middle eastern studies,p.4.

26 lbd,p.5.

الصعوبة العثور على القنابل غير المتفجرة بسبب طبيعة الارض المغمورة بالمياه، وبعض القذائف وقعت على بعد نصف ميل من مصفاة البحرين وبالرغم من ذلك لم تكن هناك ضحايا ولا اضرار.^(٢٧) وكما وقعت خمسين قنبلة اخرى على منشآت شركة ستاندرد كاليفورنيا (Standard California) في مدينة الظهران شرق المملكة العربية السعودية، وحدثت تلك القنابل اصواتا رعدية مخيفة، ونتج عنها حفرة عميقة وتلفاً بسيطاً بأنبوبين صغيرين من انابيب النفط ، وحدثت هلعاً بين الموظفين العاملين الاجانب في الموقع والذين كانت نسبتهم كالتالي (مائة وستة من البريطانيين واثنان وثلاثون امريكي). اما عن عوائلهم فقد كانوا(خمسين طفلاً، وخمسة وخمسون امرأة امريكية ومائة وخمسة وعشرون مواطن امريكي و ستة وخمسون بريطاني) وكان هناك (ثلاث اطباء واربع ممرضات) اما عن الموظفين البحرينيين هناك(احدى وستون حارس في المحرق وستة وستون في المنامة وواحد وعشرون في مخزن البانزين)، كما يوجد فرقة اطفاء واحدة تم الاستعانة بعدد من عمال بلدية المنامة. مما ادى الى اضطرار الشركة الى ترحيل العائلات الامريكية بسبب الذعر الذي اصابوا به، ومما يلفت الانتباه ان مدير شركة بابكو لم يرسل اي تقرير للحكومة الامريكية عن الغارة، لأنه التقى بالمقيم السياسي البريطاني، وابلغته الاخير ان المقيمة ستعمل على ضمان سلامة وصول الرعايا الامريكان مع عوائلهم الى امريكا، والى ان يحين موعد السفر ستعمل على اتخاذ تدابير احترازية لحمايتهم خشية قيام ايطاليا بغارة اخرى.^(٢٨) وبعد ثلاثة ايام من الغارة تم ترحيل الرعايا على متن سفينة خاصة الى بومبي ومنها رحلت الى امريكا على متن الباخرة (president Garfield).^(٢٩) اما عن الطائرات فقد هبطت بعد تنفيذها الغارة في ارتيريا على ساحل البحر الاحمر على بعد مسافة (٤١٠٠ كم) من البحرين.^(٣٠)

27 Ministry and Ministry of Defence from air HQ Iraq Telegram from Britoosual
,Bushir to foreign New Dolhi (4975) 19october1940.

28 Ministry and from prior Bahrain to foreign new Delhi(496) ,21october1940.,

Ministry of Defence

^{٢٩} سعد بن سعيد القرني، المصدر السابق، ص ٧٧.

30 Ministry and Air HQ Iraq to Air Ministry,TNA,Air23/5312 ,21 October1940.

Ministry of Defence

كانت هذه الغارة الايطالية متوقعة للساسة البريطانيين وخاصة المقيم السياسي في بوشهر والوكيل السياسي في البحرين، اذ وصلتهم عدد من التقارير من الوكلاء السياسيين في مسقط والكويت ان هناك تحركات جوية لإيطاليا في منطقة الخليج العربي، فضلا عن ان هناك عدد من تقارير الطقس كانت تُبعث قبل ايام من الغارة من مصوع.. واثناء الرحلة كانت هناك اتصالات بين الطاقم واسمرة ومصوع في ارتيريا، وروما، ولكن حكومة الهند البريطانية كانت تخشى من اي عمل تخريبي يأتي من القبائل العربية البدوية في الصحراء، لذلك تمت اناعة المصفاة اناعة ساطعة لمنع المخربين من الاقتراب منها، لذلك وجدته الطائرات الايطالية هدفاً مثالياً للقصف، ولقد ظن البعض ان بريطانيا دبرت الهجوم متعمدة، لخلق رأي عام مضاد للمحور لكن هذه الظنون انتهت، عندما اعلنت اذاعة روما ان قواتها دمرت مصفاة التكرير البحرينية وان النار اشتعلت فيها لدرجة انها كانت تُرى من على بعد مائة كيلو متر.^(٣١)

ومما تجدر الاشارة اليه ان المصفاة كانت تقع في الصحراء المفتوحة وكانت الليلة مقمرة والمصفاة كانت مُنارة بالكشافات ذات الحجم الكبير، اي ان الهدف مكشوف تماماً بالنسبة للطائرات الايطالية وبعد الانتهاء من الغارة حافظ السرب على سرعة وارتفاع ثابتين لتقليل استهلاك الوقود وطار بقية الليل الى ارتيريا.^(٣٢) لاحظ البريطانيون مدى وصول القاذفات الايطالية واعادوا تقييم الموقف ليس فقط في البحرين ولكن ايضا للأهداف المحتملة الاخرى ضمن هذا النطاق مثل البصرة وكراتشي حيث تم حجب الاضاءة جزئياً ووضعت الترتيبات للتعقيم الكامل في المكان، ولقد كانت الطائرات الايطالية التي قصفت البحرين قادرة على الطيران بعد اقصى (٣٠٠٠-٥٠٠٠ ميل)، ومن الجدير بالذكر ان كراتشي كانت تبعد (١٠٠ ميل) عن اسمره ومع ذلك اجراءات التعقيم الكامل موجودة، ولا يلتزم حسب وجهة نظرهم آنذاك اتخاذ اي اجراء ما لم يتم تنفيذ الهجوم فعلياً، يبدو من المرغوب فيه ان يتم استخلاص الحد الاقصى من القيمة الدعائية من هذه الحادثة، وازاء الصمت السعودي صرح المقيم السياسي في بوشهر "نحن لا نعرف بالطبع ماذا كان ابن سعود قدم احتجاجاً مباشراً لإيطاليا ولكن اذا كان مؤيداً للضربة

^{٣١} روبين بدويل، البحرين في الحرب العالمية الثانية، مجلة الوثيقة، المنامة، العدد ٨، ١٩٨٦، ص ٩٣.

32 Massimiliano Fiore, op.ct,p.5.

ولم يحتج كان عليه تبادل البرقيات مع شيخ البحرين".^(٣٣) وفي حقيقة الامر قدم ابن سعود احتجاجاً الى شركة ايتاليان لينيستر (Italian Lenestar) في جدة.^(٣٤)

المبحث الثالث: موقف بريطانيا من الغارة العسكرية الايطالية على البحرين

اولاً: تحصينات قوات الدفاع عن البحرين

ابتدت الحكومة البريطانية في نفس يوم الغارة الايطالية استعدادها لاتخاذ كافة الاجراءات والتدابير اللازمة للدفاع عن البحرين، وانه على كل شخص من رعايا البحرين التزام الهدوء والامتثال لجميع الاوامر الصادرة من السلطات،^(٣٥) ويتضح من هذا الاعلان ان بريطانيا اتخذت من الغارة حجة لتعلن نفسها حامية للبحرينيين وانه ليس امام اهل البحرين الا بريطانيا لحمايتهم والدفاع عنهم. ولقد اقرت وزارة الدفاع البريطاني من خلال مراسلاتها مع المقيم السياسي في بوشهر بعد عدة ايام من الغارة ان قوات الدفاع عن البحرين تواجه الكثير من الصعوبات بسبب عدم كفاءة ضابط الدفاع المسؤول حماية المصفاة والابار في البحرين وهو بيارد،^(٣٦) وبناءً على ذلك اتخذت بريطانيا اجراءات فورية في المصفاة والتي كانت كالتالي^(٣٧)

١- وضع اربعة رشاشات خفيفة في مواقع مختارة واستراتيجية من المصفاة.

٢- فرض تعقيم تام في حقل المصفاة.

٣- اطفاء مصابيح السيارات في المصفاة.

٤- زيادة الدوريات في الحقول والمصفاة.

33 Ministry and Ministry of Defence from to armind fortress commander Karachi repented wesdist,(N.o.6942) 21October1940

34 Massimiliano Fiore,op.cit,p.6.

^{٣٥} عبدالواحد محمد حامد ميرة، الدعاية البريطانية في البحرين خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، جامعة دمنهور، العدد ٣١، ٢٠٢٤، ص ٨٦.

36 Ministry and Ministry of Defence Secret notes for A.O.A Dealing with the defense of Bahrein TNA,Air23/5895.

^{٣٧} عبدالواحد محمد حامد ميرة، المصدر السابق، ص ٨٧.

٥- بناء مجموعة من الملاجئ.

٦- اجراء تدريبات ناجحة على الرشاشات والكشافات.

٧-اطفاء انوار المنازل منذ غروب الشمس.

٨-قيام البواخر الداخلة للموانئ البحرينية بإطفاء الانوار الا عند بدء عمليات التفريغ.

لقد كان من نتائج الغارة الايطالية انها اثبتت تجربة مشاركة الحراس البريطانيين فشلها التام ، لذلك تم فصل خمسة من اصل احد عشر حارساً بريطانياً، وابدت حكومة البحرين رغبتها في الحصول على ستة حراس شرطة بريطانيين عاملين في معرض الشركة من الهند ليحلوا محلهم، كما قامت حكومة البحرين بتجنيد اكثر من مئة وستين شرطياً خاصاً لإعمال الحماية للمصفاة والشركة وستعمل على توفير السكن لهم،^(٣٨) ولقد رأى المقيم السياسي بريور الاجراءات السابقة الذكر غير كافية لحماية المصالح النفطية البريطانية في البحرين لذلك ارسل الى وزارة الدفاع البريطاني، "في ضوء هذه الغارة هناك حاجة ماسة الى تدابير دفاعية عاجلة، والتي من اهمها ثمانية مدافع مضادة للطائرات، واربعة مصابيح بحث، ومعدات اخرى"^(٣٩) ومع ذلك فان نائب القائد العام الجوي في الخليج العربي هاري سمارت كان يرى ان الغارة عملاً منعزلاً يتسم بالشجاعة اكثر من كونها اول سلسلة محتملة من الغارات، وان هناك العديد من القضايا الاكثر الحاحاً من البحرين، على وزارة الدفاع والطيران البريطاني الاهتمام بها ، وعلى ما يبدو كان يقصد الاضطرابات السياسية والعسكرية التي سبقت حركة رشيد عالي الكيلاني في العراق ١٩٤١.^(٤٠) ولغرض تفقد التحصينات والدفاعات العسكرية في البحرين التقى الضابط توماس كبير ضباط الجيش البريطاني في الحبانية، مع المقيم السياسي وكبير ضباط البحرية في ٣١ اكتوبر ١٩٤٠، وبحضور الوكيل السياسي في البحرين ريجنالد البان(Rejnald Alban) (اكتوبر ١٩٤٠-يناير ١٩٤٢) ، وناقش معهم معوقات التحصينات العسكرية والدفاعية، وقبل ان

38 Ministry and Ministry of Defence From political Resident ,Bahrain ,25October1940 to Forcing ,New Delhi Telegram(485)

39 Prior to Air HQ Iraq ,Defense of Bahrain 26 October1940,TNA,Air23/5895.

40 Ministry and Ministry of Defence Prior to Air HQ Iraq ,'Defense of Bahrain,28 October1940,the national Archives(TNA),AIR23/5895

يعود الى العراق ،وعد توماس بتجهيز اطقم الاسلحة وتوفير اضواء كشافات، واستغل المقيم السياسي فرصة لقائه بالضابط توماس ليطلب منه جهاز تنصت تحذيري، الا ان الاخير اعتذر لعدم امتلاكهم جهاز فائض عن حاجتهم في قاعدة الحبانية العسكرية.^(٤١)

وفي سياق تقييم سياسة بيارد من قبل السياسيين البريطانيين، انتقد ميلتون ليب سياسته واتهمه بالعجز عن تنظيم قوات الليفي، وبسبب سلوكه وعجزه تحول الى "اضحكة" للموظفين البريطانيين، واتفقت وجهة نظر ريجنالد البان للبحرين مع وجهة نظر ، ولذلك طلب الاخير من حكومة الهند عن طريق المقيم السياسي بضرورة استبدال بيارد على الفور ذكر فيها" انه غير مناسب تماماً للعمل كضابط دفاع ولا يمكن ان فعل اي شيء مفيد اثناء بقاءه هنا"^(٤٢) وعلى ما يبدو ان مدير شركة بابكو النفطية انتقد بيارد لان الشركة انفقت مبلغاً مالياً لا يبدو انه حقق اية نتيجة مفيدة، كما انتقد البان ايضا قوة الشرطة البحرينية الخاصة والتي تم تنفيذها حسب تصريحه " بطريقة مماثلة واهمال شديدين انه لم يكن هناك دفاع حقيقي ضد التخريب اذا كان التخريب مقصوداً حقاً"^(٤٣) اما فيما يخص المصفي فبعد الغارة الايطالية فقد توقفت عمليات التنقيب فيها، وتم اغلاق الآبار المنتجة في البحرين حتى ايلول ١٩٤٥ حيث عادت للعمل بدرجة كبيرة للتعويض عن سنوات التوقف،^(٤٤) وبالرغم من عدم حدوث غارات اخرى على البحرين، ولم تصبح منطقة الخليج ابدأ منطقة حرب كما توقع المسؤولون البريطانيون، ولكن هذه الحادثة نبهت الساسة البريطانيين الى احتمال تعرض ابار النفط والشركات الخليجية لهجوم اخر لأنها كانت تُعد من المصادر الكبرى لوقود القوات العسكرية للحلفاء في الشرق الاوسط.^(٤٥)

ثانياً: مواجهة الدعاية الايطالية

41 IOR/R/15/2/716From political Resident To Government of India
31october1940.

42 Telegram from Alban to Prior,20November1940,TNA AIR23/5886.

43 Ibid

^{٤٤} فتحة النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، منشأة المعارف، الاسكندرية د.ت، ص٤٣٨.

45 Massimiliano Fiore,op.cit.p.8

كان البث الاذاعي الخاص بدول المحور في البحرين وخاصة محطة برلين، والاذاعة الايطالية باري (Bari) والتي تبث برامجها باللغة العربية لها العديد من المتابعين في البحرين، ولمواجهة بث دول المحور عملت بريطانيا على اصدار بث عربي من خلال اذاعة بي بي سي (BBC) البريطانية لجذب البحرينيين اليها،^(٤٦) واخذت دول المحور ابان اندلاع الحرب العالمية الثانية ببث الدعاية ضد الوجود البريطاني في الخليج العربي واساليبه الاستعمارية ضد ابناء الخليج، وهذا ما عدته بريطانيا تعدياً صريحاً عليها، وبعد الغارة الايطالية على البحرين استحوذت على اهتمام اهالي البحرين حتى انها كانت محور احاديثهم لعدة ايام، وفي بادئ الامر ساد اعتقاد في الشارع البحريني ان البريطانيين هم من دبوا امر هذه الغارة، الهدف منها تحريض الولايات المتحدة الامريكية ضد دول المحور ، فضلاً عن كسب تعاطف الشعب العربي واصبح هذا الاعتقاد شبه مؤكد عندما لم يتم اصدار اي اعلانات حول هذا الامر من قبل اذاعتي روما او برلين، ولكن في يوم ٢٠ تشرين الاول اعلنت الاذاعتين الانفئة الذكر خبر نجاح غارة ايطالية بقصف مصفاة البحرين.^(٤٧)

اما الحكومة البريطانية فقد اصببت بصدمة كبيرة بسبب هذه الغارة، لان الإيطاليين تمكنوا من تطوير اسلحتهم البعيدة المدى وخاصة الطائرات، التي اصبح بإمكانها اختراق المجال الحيوي العربي والخليجي بسهولة الا ان السلطات البريطانية سرعان ما تجاوزت تلك الصدمة، ورأت ضرورة استغلالها خدمة لمصالحها في البحرين، لذلك ارسلت الى الوكيل السياسي بضرورة استخلاص قيمة دعائية من هذه الغارة فعمل الاخير جاهدا من اجل كسب المعركة الاعلامية مع دول المحور وذلك من خلال التالي.^(٤٨)

١- ابرز وسائل الدعاية البريطانية المواجهة لدعاية دول المحور هي سمو اهداف بريطانيا من خوض الحرب العالمية الثانية، على اعتبار ان بريطانيا موطن الحرية وانها تقف بوجه كل قوى الظلم والطغيان.

^{٤٦} عبدالواحد محمد حامد ميرة، المصدر السابق، ص ٧٠.

47 IOR/R/15/2/687/,Op.Cit ,Weekly report of public opinion in Bahrain.26 October1940,p.89.

48 IOR/R/15/2/687,op.cit,Telegram NO.4154,26October1940,p.93.

٢- بثّ الخوف في المجتمع البحريني، من خلال الطلب من السكان ازالة اسطح المنازل السريعة الاشتعال تحسباً لأية ضربة اخرى.

٣- اظهر دول المحور بمظهر المعتدي على حقوق الانسان، وذلك لان القصف اثار خوف السكان الامنين.

٤- منع دخول مواطني دول المحور.

٥- فرض عقوبات على من يستمع لإذاعاتهم.

٦ وترك اذاعة برلين.

ثالثاً: ابعاد القس الايطالي

استغلت بريطانيا هذه الغارة لتوظيفها باتجاه الاول ديني وهو استهداف الاراضي السعودية خلال شهر رمضان خلافا لوعد موسوليني بعدم مهاجمة دول الخليج العربي، فوجهت اتهاماً لإيطاليا بان الهجوم جاء في شهر رمضان، لجذب الراي العام في المنطقة، وان الايطاليين انتهكوا المجال الجوي لمكة المكرمة، ولذلك تم ابعاد القس الايطالي اريزولويجي مجلياكاني(Erzio Luigi Magliacani) من البحرين،^(٤٩) بعد ان عمت المظاهرات في عدد من الجزر البحرينية، مثل المحرق والمنامة، والتي كانت تطالب بضرورة التخلص من التبعية للقوى الاجنبية وخاصة بريطانيا خلال شهري تشرين الاول وتشرين الثاني من العام نفسه، ومما تجدر الاشارة اليه ان صدور قرار الابعاد للاب الايطالي لان الوكيل السياسي في البحرين لا يستطيع ضمان السلامة الشخصية له ، وليس لان القس الكاثوليكي يمثل تهديدا للبحرين.^(٥٠) وذلك بسبب الاستياء الشديد بين السكان الاوربيين والعرب على حد سواء من السماح له بالبقاء في البحرين لذلك تم ترحيله الى الهند واستبدل بقس انكليزي.^(٥١)

^{٤٩} روبين بدويل، المصدر السابق، ص ٩٤.

50 IOR/R/28/10 war foreigners , Anti-British activities ,etc .Father Erzio Luigi Magliacani Roman Catholic Priest Bahrain.

51 Ibid

الخاتمة

حاولت دول المحور بصورة عامة، وإيطاليا بصورة خاصة خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥)، عرقلة الامدادات النفطية لقوات الحلفاء بضرب مصفاة البحرين النفطية عام ١٩٤٠، والتي كانت على اهمية كبيرة بالنسبة لبريطانيا، والولايات المتحدة الامريكية، وهذا الامر افضى الى مسارعة بريطانيا بتقوية دفاعاتها العسكرية في البحرين، مما ولد احكام قبضتها العسكرية على الحدود بين البحرين والدول الخليجية وايران، وذلك لخشيتها على مكانتها ومصالحها النفطية في البحرين خاصةً والخليج العربي عامةً، وبصورة عامة كان المسؤولون البريطانيون على دراية كبيرة بأهمية دول الخليج العربي المنتجة للنفط، وان دول المحور على علم تام بهذه الاهمية، ولقد كان يُعتقد ان البحرين بعيدة عن نيران الحرب وانها لا تحتاج الى دفاعات بحرية او جوية محكمة، وعلى الرغم من ان الغارة لم تسبب اضرار بالغة الا انها نبهت اذهان الساسة البريطانيين الى الخطط الايطالية التي من الممكن وأدھا في بداية طريقھا، من خلال وضع الخطط الاستباقية لتفادي هجمات من هذا النوع على منطقة الخليج العربي، او البصرة مقر القوات البريطانية العسكرية او نيو دلهي مقر حكومة الهند البريطانية، هذه الغارة اثارت الخوف بين البحرينيين والقلق بين البريطانيين، حول منشآت النفط الاستراتيجية في البحرين خاصة وان احتياطات النفط في المنطقة جعلتها تبدو من اكثر الاهداف لدول المحور. واثبتت الغارة الايطالية على البحرين ان الاخيرة دولة مستقلة ظاهريا وتتمتع بالحماية البريطانية وهي بالتالي في حرب حال دخول بريطانيا الحرب.

المصادر

اولا: الوثائق غير المنشورة

1- Documents of India Office Records

1-IOR/R/28/10 war foreigners , Anti-British activities ,etc .Father Erzio Luigi
.Magliacani Roman Catholic Priest Bahrain

2-IOR/R/15/2/687/,Op.Cit ,Weekly report of public opinion in Bahrain.26
.October1940,p.89

3- IOR/R/15/2/687,op.cit,Telegram NO.4154,26October1940,p.93.

.4-IOR/R/15/2/716From political Resident To Government of India 31october1940

5-IOR/R/15/2/703proclamation.political Agent.Bahrain,Dated18th September1939.

6-IOR/R/15/2/34 C .G .Prior political resident in the Persian Gulf ,Bahrein
,12september1939.

7-IOR/R/15/2/706 ,from political Agent, BahreinMay1939. Royal Air Force in Iraq.

5 IOR/R/15/2/703,FromPolitical Residen tin the Persian Gulf to

8- Airvice Marshal C.I. courtney Air officer commanding British forces in Iraq1939.

2- (Air Ministry and Ministry of Defence :Raf Overseas Orders Reports and
(Correspondence-23 AIR

1- Telegram from Alban to Prior,20November1940,TNA AIR23/5886.
October1940.

2- Ministry and Ministry of Defence From political Resident ,Bahrain to Forcing
(,New Delhi Telegram(485

3- Prior to Air HQ Iraq ,Defense of Bahrain 26 October1940,TNA,Air23/5895.

- 4–Ministry and Ministry of Defence Prior to Air HQ Iraq ,'Defense of Bahrain,28
October1940,the national Archives(TNA),AIR23/5895
- 5–Ministry and Ministry of Defence Secret notes for A.O.A Dealing with the defense
.of Bahrein TNA,Air23/5895
- 6–Ministry and Ministry of Defence from to armind fortress commander Karachi
repented wesdist,(N.o.6942) 21October1940
- 7–Air HQ Iraq to Air Ministry,TNA,Air23/5312 ,21 October1940. Ministry and
Ministry of Defence
- 8–Ministry and Ministry of Defence from air HQ Iraq Telegram from Britoonsual
.,Bushir to foreign New Dolhi (4975) 19october1940
- 9– october1940., 496))from prior Bahrain to foreign new Delhi 28 Ministry and
Ministry of Defence
- 10–Report for Air office commanding on vist of Gsoll (operations)to Bahrain:10–13
October1940,TNA,Air23/5896
- 11–Fowle To Weight man 17February1939,(TNA),AIR23/5895 21Ministry and .
Ministry of Defence
- 12– Defense of Bahrein secret notes from Teshaooodk to Defense of Alelwy 1940.
- 13–Tomas .Re .Encl, Air 23/585,Bahrein defence,1940. Ministry and Ministry of
Defence
- 14–Prior to Air HQ,1raq,1December1939 Air23/5895. Defence Air Ministry and
Ministry of Defence
- 15–Government of India to Fortress Commander Karachi
.9December1939,Air23/5895
- 16–K .R .Coots commander Wing ,Air Liaison officer,Bahrein.Air–23–5896 The
.national archives (TAN) Air 23/5895

ثانياً: الكتب العربية والمترجمة

١- سعد بن سعيد القرني، المملكة العربية السعودية وشركة ارامكو ١٩٣٣-١٩٨٠، الجمعية التاريخية السعودية، الرياض، ٢٠٠٨.

٢- صلاح العقاد، التيارات السياسية في الخليج العربي، القاهرة، ١٩٩٣.

٣- عبد العزيز عبد الغني إبراهيم، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية ، الرياض، ١٩٨١.

٤- فتحيه النبراوي ومحمد نصر مهنا، الخليج العربي دراسة في تاريخ العلاقات الدولية والاقليمية، منشأة المعارف، الاسكندرية .د.ت.

الرسائل والاطاريح الاكاديمية

١- حارث يوسف عيسى، التطورات السياسية في البحرين ١٩٤٢-١٩٧١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية /ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٢- نوف بنت ابراهيم عبدالرحمن الخضر، الوكالة البريطانية في البحرين ودورها في خدمة المصالح الاستعمارية (١٨١٦-١٩٧٩) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، ٢٠١٨.

البحوث والدراسات المنشورة

١- روين بدويل، البحرين في الحرب العالمية الثانية، مجلة الوثيقة، المنامة، العدد ٨، ١٩٨٦.

٢- سعيد عبد الله ، تاريخ الحركة العمالية في البحرين ، مجلة الطليعة ، العدد ١٠ ، السنة ٨ ، القاهرة ، تشرين الأول ، ١٩٧٢.

٣- عبدالواحد محمد حامد ميرة، الدعاية البريطانية في البحرين خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩-١٩٤٥، مجلة الدراسات الانسانية والادبية، جامعة دمنهور، العدد ٣١، ٢٠٢٤.

٤- عمار يوسف عبدالله، بريطانيا وقوات الليفي في العراق والخليج العربي ١٩٢٠-١٩٣٢، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٠٧.

البحوث والدراسات الاجنبية

Massimiliano Fiore ,Mission impossible :the Italian bombing of Bahrain and the
.British response ,British Journal of middle eastern studies,p.4